القمة المصرفية الفرنكوفونية 2011 في باريس: تفاعل وخطط لمستقبل تعاون فرنكوفوني - عربي

ساركوزي للمؤتمرين: ندعم إتحاداً مصرفياً فرنكوفونياً ونثمّن جهود إتحاد المصارف العربية

شكلت محطة القمة المصرفية الفرنكوفونية تحولاً جذرياً في مسار التعاون العربي الفرنكوفوني الذي شهد للمرة الأولى بحثاً معمقاً في تأطير هذا التعاون من خلال هذه القمة التي أرادت بها فرنسا إعلان اهتمامها بتطوير هذا المحور وأكدت من خلالها جدية ودور إتحاد المصارف العربية في ردم الهوة وجمع الطرفين استناداً إلى نجاحات لافتة وتجارب أثبتت فاعليتها، وهو أمر حدا بالرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى تبني مسألة إطلاق الإتحاد المصرفي الفرنكوفوني ورعاية نشاطاته مستقبلاً، مشدداً على تقديم كل التسهيلات والدعم لدفع عمله.

وقد شهدت القمة لقاءات عدة أجراها عدنان أحمد يوسف رئيس إتحاد المصارف العربية مع كبار الشخصيات ركزت على تقديم كل الشروح والتفسيرات المتعلقة بالقطاع المصرفي العربي خصوصاً للوزيرة الفرنسية كريستين لاغارد، التي حرصت على إبداء استعداد باريس لإتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتكون مقراً ومنطلقاً لترسيخ التعاون المصرفي العربي الفرنكوفوني وإطلاق نشاط المصارف الإسلامية في فرنسا.

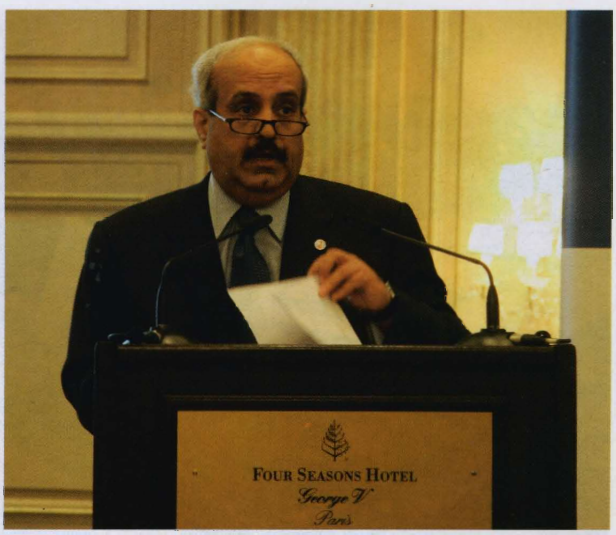

عدنان يوسف رئيس اتحاد المصارف العربية

كريستين لاغارد وزيرة الاقتصاد والمالية والصناعة الفرنسية

نظّم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع جمعية المصارف الفرنسية، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية والاتحاد الدولي للمصرفيين العرب القمة المصرفية الفرنكوفونية، تحت رعاية رئيس الجمهورية الفرنسية ممثلا بوزيرة الاقتصاد والمالية والصناعة السيدة كريستين لاغارد وبحضور أمين عام الفرنكوفونية معالي عبدو ضيوف ووزير مالية الكاميرون، وزير المالية في النيجر، وزير التنمية في الغابون، وزير التعاون الدولي في السنغال، مدير مكتب رئيس الوزراء في بوركينا فاسو، الأمين العام لجمعية المصارف الأوروبية، المدير الاقليمي لصندوق النقد الدولي في أوروبا، المسؤولة الخاصة للاستثمارات، لمؤسسة التمويل الدولية، بالإضافة إلى محافظ سلطة النقد الفلسطينية، نائب محافظ بنك الجزائر، نائب محافظ البنك المركزي الموريتاني نواب حاكم مصرف لبنان وعدد كبير من السفراء العرب في فرنسا من البحرين، عمان، العراق، المغرب، ليبيا، قطر، السودان، سوريا والإمارات العربية المتحدة، وإلى جانب مشاركة كبار الشخصيات من وزراء المال والاقتصاد ومحافظي المصارف المركزية وسفراء الدول العربية في فرنسا.

عدنان يوسف: 3.4 تريليون دولار حجم المحفظة المصرفية العربية

أعلن عدنان أحمد يوسف رئيس اتحاد المصارف العربية في كلمته أن تأسيس اتحاد المصارف الفرنكوفونية سوف يلعب دوراً رياديا في التقارب بين مصارف مختلف البلدان الفرنكوفونية. كذلك عرض يوسف لمحة عن اتحاد المصارف العربية الذي تأسس في العام 1974 شارحاً لدوره لناحية نشر الوعي المصرفي وتطوير الثقافة المصرفية على مستوى العالم العربي.

ونوّه يوسف بأهمية القطاع المصرفي العربي مع مؤسساته الـ 430 والتي تدير حوالى 3.4 تريليون دولار مع رسملة تفوق الـ 400 مليار. وركز أيضا على دور المصارف الاسلامية وتطورها اللافت حيث بلغت أصولها 1000 مليار دولار مرتفعة من 850 ملياراً. كما نوّه بدورها اللافت خلال الأزمة المالية العالمية. ولفت عدنان يوسف إلى أن 20% من أصول المصارف الاسلامية موجود في دول جنوب شرق آسيا وبالأخص في ماليزيا.

يوسف: إستراتيجيتنا هدفها تقريب المسافات بين المصارف العربية والدولية

ساركوزي: نثني على التجارب الناجحة لإتحاد المصارف العربية

وفي كلمة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، التي ألقتها باسمه كريستين لاغارد / وزيرة الاقتصاد والمالية والصناعة الفرنسية فقد نوّهت لاغارد بدرجة التعاون العالية بين فرنسا وباقي الدول الفرنكوفونية. وأشارت لاغارد خلال الكلمة إلى أهمية التعاون الاقتصادي والمالي والمصرفي مع العالم العربي، مؤكدة دور فرنسا في تشجيع التبادل الاقتصادي بين الطرفين مشيرة إلى الاتفاقات المالية والضريبية التي وقعت بين فرنسا والمملكة العربية السعودية في شباط / فبراير الماضي من أجل تبسيط التبادلات والاستثمارات.

ونوّهت وزيرة الاقتصاد الفرنسية بالمسعى الفرنسي القائم منذ العام 2009 لاستضافة التمويل الاسلامي في عدد

مقدم الحضور في القمة الفرنكوفونية

عدنان يوسف ود. الهادي شايب عينو ممثل جمعية المصارف المغربية في الاتحاد وقد لعب دوراً حيوياً في إنجاح التواصل العربي – الفرنكوفوني وعرض استضافة المغرب الاجتماع الأول لإطلاق إتحاد المصارف الفرنكوفونية

من البنوك الفرنسية على أن تفتح البنوك الاسلامية في السنوات القليلة المقبلة فروعا لها في فرنسا على غرار بريطانيا، حيث تعمل السلطات التشريعية الفرنسية على إدخال بعض التعديلات على قوانينها المصرفية لذلك. وأشادت وزيرة الاقتصاد بالتعاون الجدي والكبير بين المصارف الفرنسية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم من أجل وضع سياسة تعاون مستمر ومتطور لاحتياجات التمويل، واعتبرت أن الدور المطلوب من إتحاد المصارف العربية يقوم على أسس ثابتة من التجارب الناجحة التي خاضها الإتحاد.

من ناحية ثانية، لفتت لاغارد إلى ترؤس فرنسا لمجموعة العشرين خلال 2011 وذكّرت بأولويات رئاسة فرنسا للمجموعة كتطبيق كل المقررات التي اتخذتها اجتماعات المجموعة مسبقاً مع التركيز على التعاون بين كافة السياسات الاقتصادية لأعضاء المجموعة.

ومن أولويات ترؤس فرنسا لمجموعة العشرين ايضاً، توسيع إطار تنظيم العمل المصرفي وإلتزام الدول تطبيق كل ما تقرر من إصلاحات وسياسات وقائية من أزمات جديدة محتملة، مؤكدة احترام بنوك فرنسا لمعايير بازل III الجديدة التي تعزز من

د. جوزف طربيه رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب

آريان اوبولنسكي مديرة جمعية المصارف الفرنسية

رسملة البنوك وتفرض إدارة أفضل للمخاطر.

وأعطت وزيرة الاقتصاد الفرنسية أهمية خاصة لدور المستهلك في دعم الاقتصاد ودعت إلى إشراكه في سياسات تنظيم العمل المصرفي والاقتصادي باعتبار أن المستهلك زبون في النهاية وهو صاحب الودائع المصرفية الفردية ومدّخر. وفي المناسبة أعلنت عن مؤتمر مشترك لمسؤولين ماليين وللمستهلكين في تشرين الاول / أوكتوبر المقبل لتعزيز هذه الشراكة.

طربيه : القطاع المصرفي اللبناني قوي وناجح

ثم تحدث د. جوزف طربيه رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب فاعتبر أن هذه القمة مدعوة إلى تجسيد تعاون فعال وديناميكي يصب في مصلحة أعضائها، معتبرا أن هذه القمة فرصة للمصارف في المجال الاقتصادي الفرنكوفوني لإقامة الشركات وسبر فرص الاستثمار.

واعتبر طربيه أن إنشاء اتحاد مصرفي للدول الفرنكوفونية الغاية منه العمل على الصعيد الدولي مع مختلف المؤسسات والكيانات المالية التي تعالج مسائل تعنى مباشرة بالعالم المصرفي وبمستقبله، وأن هذا العمل سيحقق نجاحا باهرا ويوفرالامكانات للمصارف الفرنكوفونية الطموحة الراغبة بأن تحظى بتمثيل ملائم في مختلف المحافل الدولية.

طربيه: فرصة لإقامة الشراكات وسبر فرص العمل

وركز د. طربيه في كلمته على أهمية لبنان من الناحيتين الفرنكوفونية والمصرفية، مشدداً على الدور المصرفي الرائد الذي تلعبه بيروت كساحة مصرفية عربية وإقليمية لا سيما وأنها تمثل حوالى 300 مؤسسة مصرفية عربية.

من جانب آخر نوّه د. طربيه بأهمية الدور المصرفي اللبناني في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الارهاب، حيث استطاع لبنان ببعده الاقتصادي أن يستوعب الأزمات الجغرافية، السياسية والاستراتيجية.

يوسف، أبولولنسكي، طربيه، ضيوف ولاغارد

أوبولنسكي

ورحبت مديرة جمعية المصارف الفرنسية والرئيس التنفيذي لجمعية المصارف الأوروبية، آريان اوبولنسكي، بانعقاد القمة وأشادت بالمصارف الفرنكوفونية وتعاونها بين بعضها البعض ومع فرنسا، لافتة إلى الحضور الكبير للمصارف الفرنسية في بلاد المغرب العربي. ودعت إلى تطبيق مستديم وأساسي للتعاون

لاغارد خلال تكريمها

تكريم ضيوف

المتبادل بين الساحتين المصرفيتين المغاربية والفرنسية في مجال الدورات التأهيلية الأمر الذي يسهّل إنشاء وحدة عمل مشتركة لتبسيط وتبادل الافكار والابتكارات بين المصارف الفرنكوفونية، كما شددت على أهمية التعاون المصرفي العربي – الأوروبي.

ضيوف

وركّز أمين عام الفرنكوفونية، عبدو ضيوف، على دور الفرنكوفونية الذي يتجسد بالدفاع عن التضامن في العمل والمشاريع، مشيراً إلى أهمية القمة التي تنعقد هذه المرة تحت شعار مصرفي، معتبراً انه من الضروري

السفير العُماني في باريس والأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح

لانجاح العمل المصرفي الفرنكوفوني أن تعمل البنوك بإدارة جيدة وسليمة وان يصار إلى استخدام الموارد والمدّخرات بطريقة صحيحة وشفافة، منوّها أيضاً بضرورة التعاون بشكل أوسع بين المصارف الاسلامية والفرنكوفونية.

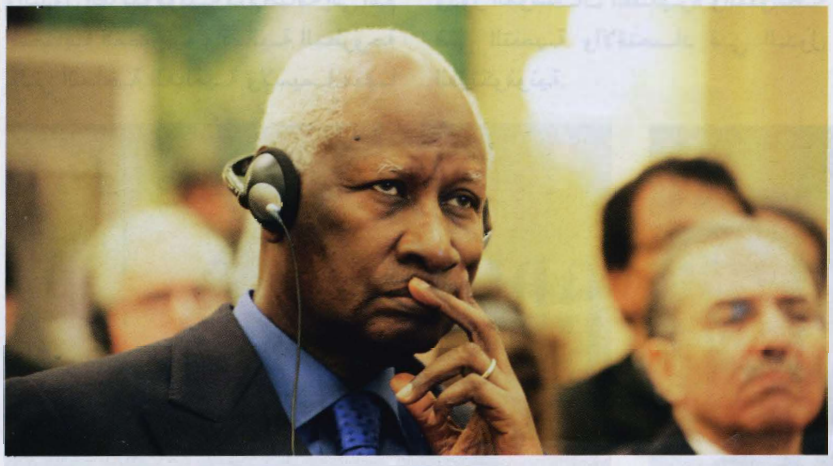

عبدو ضيوف أمين عام الفرنكوفونية

كما دعا إلى التعاون الأفضل في مجال الاستثمارات المصرفية وتقويتها لانها ليست عند الحجم الذي ترغب به الدول الفرنكوفونية، راغباً بأن ترقى المصارف الفرنكوفونية إلى مرتبة البنوك العالمية عندما سيتشكل لديها نظام مصرفي سليم قادر على مواجهة كافة التحديات، معتبراً أن الدول الأفريقية لم تستطع حتى فترة قصيرة أن تضمن عملاً جيداً للبنوك مما يعزز بالتالي تنويع الاقتصادات ونموها.

جلسات العمل

تناولت فعاليات القمة سبل تعزيز وتفعيل مجالات التعاون الاقتصادي والمالي والمصرفي بين الدول العربية والدول الفرنكوفونية بالإضافة إلى أهم القضايا المصرفية والمالية المطروحة على الساحة العالمية ولاسيما منها بازل III والقواعد الاحترازية الجديدة، وتوصيات قمة العشرين G20. كما شهدت فعاليات القمة أربع جلسات عمل هي: موضوع تنمية العلاقات المصرفية والاقتصادية بين الدول العربية والدول الفرنكوفونية، القواعد الجديدة لمجموعة G20، عمل المصارف الإسلامية ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية والاقتصاد في الدول الفرنكوفونية.

وقد شارك في أعمال المؤتمر أكثر من 180 مشاركاً يمثلون 32 دولة من أوروبا، أفريقيا، المغرب العربي والشرق الأوسط منها بلجيكا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اللوكسمبورغ، بريطانيا، سويسرا، السنغال، الكاميرون، الكونغو، الغابون، توغو،التشاد، النيجر، مصر، السودان، الجزائر، المغرب، موريتانيا، دجيبوتي، البحرين، قطر، الإمارات، العراق، الأردن، فلسطين ولبنان. ■